Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد بلغت عناصر التوازى ذروتها الجمالية ، فى الاسلوب القرآنى وذلك فى قوله تعالى (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ، وخذوهم واحصروهم ، واقعدوا لهم كل مرصد) ، فالقيمة الفنية الجماليـــة نابعة من حسن السبك ، وجودة التأليف وخفته على الاذن مما يطرب نفس السامع فيهش لها عند سماعها •

ومن ثم نخلص الى أن التوازى اذا جاء غير متكلف ، فانه يساعد على ابراز الناحية التوقيعية النابعة من الموسيقا الداخلية للتركيب الفنى والمنبعثـــة فى مثـــل هذه الامثلة ، من التكـــرار ، والتقطيعات الصوتية التى تشبه القوافى الداخلية التى تبرز جمال الشعر ، أما اذا كان متكلفا ، فهو يبعد بالشعر عن الجمال الفنى، ويفسده ويهجنه ، ويصيره عبئا على العمل الفنى كله •

وأيا ما كان الامر ، فان التوازى على النحو سالف الذكر يعد وسيلة من الوسائل التحليلية ، للنص ، نحويا ، وصوتيا ، وجماليا هذا بالاضافة الى تأدية المعنى بصورة غير مباشرة عن طريق الايحاء، أو التقابل ، أو التوازى ، ومن ثم فان كلا من التوازى والبديع يلتقيان فى أمور كثيرة ، وذلك كما سوف يتضـــح فيما بعد وفق معطيات نظرية التوازى ، لا كما ذهب القدماء فى درسهم له من خلال هذه القسمة المنطقية الجامدة ، أى محسنات لفظيـــة ، وأخرى معنوية ، وذلك لان التحســـين فى أحـــدهما تحسين فى الاخر بالضرورة •

وقد مر فى تعريف التوازى ، أنه يهتم كثيرا بتماثل وتعادل المبانى والمعانى ، وانه قائم على الازدواج الفنى ، وانه عامل مهم